

معرض للآثار "من آشور إلى أيبيريا" في نيويورك



من الأعمال المعروضة

نيويورك - أسامة عبد الكريم

افتتح أخيرا على إحدى قاعات قسم فن الشرق الأدنى القديم في متحف متروبوليتان للفنون بمدينة نيويورك، معرض للآثار بعنوان "من الإمبراطورية الآشورية إلى أيبيريا".

نينوى (العاصمة الآشورية) عام ٦١٢ قبل الميلاد، ورافقت كل عمل تعليقات تعرف بتاريخه وتشرح رموزه. كذلك جاء بين الأعمال تمثال ضخم للملك الآشوري آشورناصربال الثاني (٨٨٣ - ٨٥٩ قبل الميلاد)، وقد عكس التمثال أسلوب فن النحت لدى الآشوريين من المبالغة في الهيئة البشرية مع ضبط تفاصيل الرأس لإظهار الجانبين وإبراز الأنف والعيون، وهناك أعمال سميت بـ "حراس الأبواب"،

ضم المعرض مجموعة كبيرة من مقتنيات فنية تعود للألفية الأولى قبل الميلاد، وإلى مناطق عدة من شمال بلاد ما بين النهرين وصولا إلى شبه جزيرة أيبيريا وأوروبا الغربية، والأعمال عددها ٢٦٠ قطعة، وبأحجام مختلفة، جمعت من ٤١ متحفا بـ ١٤ بلدا في أوروبا الغربية والقوقاز والشرق الأوسط وشمال أفريقيا والولايات المتحدة الأمريكية. وجاءت من بين المقتنيات أعمال جسدت فترة انتقال السلطة إلى البابليين والميديين عقب نهبهم

وهي تجسد هينات الأسود، والحيوانات الخرافية المجنحة، فضلا عن الجداريات التي ترمز رسومها إلى المعارك والصيد. أما الأشكال البشرية فيطغى عليها الجمود والتجرد من الملابس والشعر والذقن.

المشرفة على المعرض جوان عروس تقول ان الاعمال المعروضة تأخذ المتلقي إلى رحلات عبر قرون تاريخية طويلة، منذ انتهاء العصر البرونزي الى العصر الحديدي، ومن قلب قصور نمرود ونيوى في شمال وادي الرافدين الى الجزر الفينيقية وإتروريا وسردينيا وأيبيريا، مضيئة ان الاعمال تزخر بالأدلة المادية عن الرحلات الاستكشافية واللقاءات بين الشعوب.